مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة
(JAAUTH)
الموقع الإلكتروني: http://jaauth.journals.ekb.eg/

أثر المهن الاقتصادية الأرجوانية في التنمية السياحية المُستدامة: الدور الوسيط للدعم الحكومي (قرية القراموص نموذجاً)

الهام غريب صغير نيفين جلال عيد

كلية السياحة والفنادق – جامعة قناة السويس

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية

الاقتصاد الأرجواني؛ المهن الأرجوانية؛ التنمية السياحية المستدامة؛ قرية القراموص.

(JAAUTH)
المجلد ٢٤، العدد٢، (٢٠٢٢)، ص ٣٨٣-٤١٣.

الملخص

يتناول البحث صناعة البردي كأحد المهن الأرجوانية المتعلقة بالصناعة الثقافية التراثية الإبداعية. التي تُعد بمثابة رافدًا وموردًا سياحيًا ومحركًا للنمو الاقتصادي لأي دولة. تجسيدًا لمفهوم الاقتصاد الأرجواني، تتسم هذه الصناعة بالأصالة والإبداع اللذان يمثلان اللون الأرجواني في رمزية الألوان، ومدى مُساهمتها في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة (الاقتصادي، الاجتماعي، والبيئي). تم الاعتماد على قرية القراموص التابعة لمحافظة الشرقية كدراسة حالة هذه الحرفة؛ كونها القرية الوحيدة على مستوى العالم التي تنتج وتصنع ورق البردي. تم استخدام استبيان إلكتروني للحصول على آراء الحرفيين وأرباب الحرفة من المجتمع المحلي بالقرية حول مدى تنمية هذه القرية سياحيًا لتكون إحدى القرى الريفية الرائدة في الصناعات النادرة (صناعة ورق البردي). تم الحصول على ٣٠٦ استجابة من هؤلاء الحرفيين لتقييم العلاقة الكامنة بين الأبعاد الرئيسية للمهن الاقتصادية الأرجوانية والتنمية السياحية المُستدامة من خلال الدور الوسيط للدعم الحكومي لحرفة البردي، وتم تحليلها باستخدام SmartPLS v.4.4. أثبتت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي المركب أن المهن الاقتصادية الأرجوانية يمكن قياسها من خلال خمسة أبعاد رئيسية: البعُد الثقافي، الابتكاري، البيئي، الاقتصادي والاجتماعي. كما أظهرت النتائج أن الدعم الحكومي لحرفة البردي توسط جزئيًا العلاقة بين أبعاد المهن الاقتصادية الأرجوانية والتنمية السياحية المُستدامة. كما أظهرت النتائج أن الدعم الحكومي لحرفة البردي توسط جزئيًا العلاقة بين أبعاد المهن الاقتصادية الأرجوانية والتنمية السياحية المُستدامة. على هذا النحو، تُقدم نتائج الدراسة رؤى مفيدة لمُمارسي وأكاديمي صناعة السياحة.

المقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة مجموعة من المفاهيم الاقتصادية التي لم تكن مألوفة من قبل، فنشأ مفهوم الاقتصاد الذكي والبيئي والأرجواني (بن عامر وآخرون، ٢٠٢٠). ويعود السبب في ذلك إلى ما مرت به المجتمعات من أزمات متعددة كان لها تأثيراتها البالغة على الاقتصاد (الدمنهوري، ٢٠٢٣)، فالأخير هو نوعًا جديدًا من الاقتصاد المُستدام الذي يُراعي الجوانب الثقافية للمجتمع من خلال إعادة التوازن الاقتصادي، اعتمادًا على البصمة الثقافية للدولة، وتثمين السلع والخدمات المحلية (الشطناوى، ٢٠٢٠)، إذ يُشير اللون الأرجواني إلى الإبتكار والإبداع، ويكون مصدره التنوع المرتبط بالبيئة الثقافية التي تزخر بها المجتمعات (بوفافة وديلمي، ٢٠٢٠).

تعود فكرة الاقتصاد الأرجواني إلى المنتدى الدولي للاقتصاد الأرجواني الذي عُقد في باريس في الفترة ١١–١٣ أكتوبر ٢٠١١ (International Purple Economy Forum, 2016)، وكانت الأهداف الأولية لهذا المنتدي هي دراسة التكامل بين الاقتصاد الأرجواني والاجتماعي لقياس ما يعرف بالبصمة الثقافية (Musitelli, 2011). كما خلص المؤتمر إلى التأكيد على أهمية وضع التنوع الثقافي كأولوية لإنجاح الاستثمارات المحلية اعتمادًا على الفرص المستمدة من التكيف مع التنوع الثقافي، وذلك من خلال استخدام الثقافة للتوفيق بين التنمية الاقتصادية والاستدامة، وبذلك تكون الثقافة خادمة للاقتصاد المّستدام(سراي وآخرون، ٢٠٢٠).

من ناحية أخرى، نظمت الإمارات العربية المتحدة أول منتدى خليجي عربي حول الاقتصاد الأرجواني برعاية دائرة الثقافة والسياحة ٢٠١٣م، في حين بدأت فعاليات أول منتدى إفريقي حول الاقتصاد الأرجواني بمدينة مراكش في الفترة ٤–٥ نوفمبر ٢٠١٦م، وكان التركيز في هذا الملتقي على أهمية دراسة القضايا المتعلقة بالوعي الثقافي للنهوض بالتنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة. في هذا الصدد، أُقيم الملتقي العلمي الدولي الأول حول الاقتصاد الأرجواني لدعم أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر بمدينة مستغانم في ٨–٩ يوليو ٢٠٢٠م (الحيالي، ٢٠٢١).

من هذا المُنطلق، يتجلى الدور المحوري للثقافة كأحد توجهات منظمة اليونيسكو لتعزيز التنوع الثقافي من خلال تعظيم الاستثمارات في رؤوس الأموال بغية تحقيق مفهوم أشمل للتنمية المستدامة؛ لذلك فإن الأسس الاستراتيجية للاستثمار الثقافي تقوم على تطوير التراث الثقافي والاستفادة منه لتعزيز التنمية الاقتصادية (درويش وعطاوة، ٢٠٢٠). على هذا النحو، يُسلط هذا النوع من الاقتصاد الضوء على المهن الأرجوانية التي تحمل في طياتها تسويق ثقافة المجتمعات ومشاركتها في التنمية الاقتصادية (إسماعيل، ٢٠٢٠). وهو ما يُعتبر استثمارًا في العنصر البشري القادر على الإبداع والإبتكار، وخاصة في أعمال يغلب عليها الإنتماء لمنطقة جغرافية معينة (عكاشة وعز الدين، ٢٠٢٠)؛ بما تحمله من ثقافة، تراث، إنتماء وأصالة تُعطيها الخصوصية التي تكفل تنافسيتها في الأسواق العالمية باعتبارها مقومٍ سياحيٍ غير متكررٍ أو قابلٍ للمنافسة (بن دريس، ٢٠٢٠).

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة حول موضوع الاقتصاد الأرجواني تبين قلتها وذلك نظرًا لحداثة المفهوم. فقد اهتمت بعض الدراسات كدراسة Ikkaracan (2016) ودراسة عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة غوال وبلهادف (٢٠٢٠) بإلقاء الضوء على أهمية الاقتصاد الأرجواني بالتكامل مع الأخضر توفير فرص العمل

اللائقة، تخفيف حدة الفقر، وتوفير إطارًا اقتصاديًا مستدامًا لمعالجة أوجه عدم المساواة حسب الجنس، الطبقة والأصل، وكذلك عدم المساواة بين الأجيال، بينما ركزت أخرى كدراسة Tripathi and Jaiswal (2018) و Smail (2019) ودراسة فوارية وآخرون (٢٠٢٠)على أثر الاقتصاد الأرجواني في تعزيز القيم الثقافية للسلع والخدمات والتكيف مع العولمة والمساهمة في التنمية المستدامة، وتناولت الأهداف والفرص المستقبلية التي يوفرها الاقتصاد الأرجواني، كما أشارت إلى حاجة المؤسسات إلى الإبتكار والتميز وتحقيق ميزة تنافسية. بينما أظهرت دراسة Ouadi and Ouail (2020) ضرورة التحول نحو الاقتصاد الأرجواني باعتباره محركًا أساسيًا للتقدم والثروة، وذلك بالاستثمار في الموارد البشرية وجعلها أكثر كفاءة تحقيقًا التنوع الاقتصادي.

بناءً على ذلك، يمكن رؤية دور الاقتصاد الأرجواني جليًا في الحفاظ على الهوية والأصالة المصرية بما يحقق التنمية المستدامة من خلال السعي نحو تطبيق مفهوم الاقتصاد الأرجواني على إحدى القري المصرية (قرية القراموص) لما لها من أهمية ثقافية كبيرة وتحتوى على حرفة صناعة أوراق البردي النادرة والتي تمثل موروثًا ثقافياً، مع إمكانية تحويلها إلى قرية حرفية تراثية تظهر محافظة الشرقية كمقصد سياحي مستدام.

الإطار النظري للبحث

مفهوم الاقتصاد الأرجواني

يهدف الاقتصاد الأرجواني إلى إحداث دمج بين القطاع الثقافي والاقتصادي لتحقيق التنمية الاقتصادية، حيث يَنظر إلى الثقافة باعتبارها ركيزة مهمة من ركائز التنمية الاقتصادية يمكن بها تخطى الأزمات الاقتصادية وتحقيق تنمية مستدامة وتنشيط الاقتصاديات المتردية(الدمنهوري، ٢٠٢٣)، فبدون ثقافة يتم توحيد المنتجات، وجود فقر بالمحتوى وفقدان السمة الثقافية للمنتج أو الخدمة؛ لذا فإن للثقافة دورًا محفزًا لجميع الأنشطة الثقافية من سلع وخدمات لإضفاء قيمة وميزة تنافسية تعكسها ثقافة الدولة (لاوند، ٢٠٢٢). وهي الدافع لنمو في اقتصادٍ غير ملموسٍ قائمٍ على الرموز، الأشكال، الإبداع، الصور، الإبتكار، القيم والعلامات التجارية، حيث إن لكل سلعة أو خدمة جذور ثقافية يمكن تثمينها وإضفاء البصمة الثقافية عليها(مباركى، ٢٠٢٠).

وفقاً للاتحاد الأوروبي (٢٠١٨) يُعرف الاقتصاد الأرجواني على أنه مجموعة السلع والخدمات الثقافية التي تتضمن الإبداع وتجسد الملكية الفكرية بهدف تخفيف التأثير السلبي للعولمة والغزو الثقافي واستدامة الخصائص الثقافية للمجتمعات. وبحسب منظمة اليونسكو (٢٠١١) يُعتبر أكثر وأوسع بكثير من اقتصاد المنتجات الثقافية، بل هو احتضان للبعد الثقافي لأي لسلعة أو خدمة، كما يعد جزء من منظور أخلاقي، حيث يسهم في إثراء وتنويع البيئة الثقافية، ولا شك في أن هذا الثراء والتنوع هما محور التقدم.

كما يهدف الاقتصاد الأرجواني من وراء تبني فكرته إلى توسيع الرؤية لاقتصاد مستدام جديد يتجاوز الاقتصاد الأخضر باعتباره أحد مكوناته الثلاثة وهي الاقتصاد الاجتماعي والبيئي والأرجواني، فالاقتصاد البيئي (الاقتصاد الأخضر) الذي يهتم بقضايا البيئة، والاجتماعي (الاقتصاد البرتقالي) الذى يهتم بقضايا المجتمع والاقتصاد الأرجواني الذى يرتكز على البعد الثقافي(عبد القادر وآخرون، ٢٠٢٠).

يعكس القطاع السياحي فكرة الاقتصاد الأرجواني الذى يرتبط بالثقافات والموروثات الشعبية لكل دولة حتى لا تضيع هوية الشعوب وسط عولمة السلع وتوحيد أشكالها، ولعل من أبرز الأمثلة على ذلك المنتجات اليدوية الفرعونية الصحراوية والبدوية والأفريقية والشعبية والإسلامية والقبطية المستمدة من البيئة المحلية؛ التي خلفتها الحضارات المتعاقبة والتي توارثتها الأجيال، ولها أثرًا بالغًا في النمو الاقتصادي للدول محققة تنمية مستدامة اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا؛ حيث ارتبطت السلع التراثية بالسياحة فهي تسهم في إعادة احياء الحرف التراثية عن طريق الطلب السياحي عليها (حزه وبشر، ٢٠٢١).

بشكل عام تُعتبر الثقافة جزءًا أساسيًا من التنمية الشاملة، إذ لا يمكن لأي تخطيط مستقبلي في مجال التنمية أن ينجح في غياب المقاربة الثقافية التي أصبحت تساهم بشكل كبير في الرفع من مستوى الأفراد سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وعلميًا وتربويًا (أبو عجيلة، ٢٠٢١)؛ وفي المقابل يدفع الاقتصاد الأرجواني المجتمعات إلى الاهتمام بالثقافة المحلية وتنميتها وتطويرها من خلال إضفاء البعد الثقافي على السلع والخدمات التي توجه للأسواق المحلية والدولية (موسي، ٢٠٢١).

أهمية الاقتصاد الأرجواني

ترجع أهمية الاقتصاد الأرجواني إلى أهمية الموروث الثقافي، فهو مجالًا واعدًا بكونه نموذجًا قائمًا على التنمية الثقافية لمواجهة الأزمات الاقتصادية المتكررة، وتوجيه الاقتصاد المستقبلي، وكذلك تجديد الأنشطة الإنتاجية. كما يساهم في خلق البيئة الثقافية المتنوعة الثرية بجعلها محور الارتكاز في تحقيق غايات التقدم والرفاهية ومحركًا قويًا للتنمية المجتمعية المستدامة، وترسيخ فكرة أهمية البعد الثقافي في تحقيق النجاح المؤسساتي؛ ونقل الثقافة والحفاظ عليها كحق الأجيال القادمة؛ والحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع مع نشر الثقافة المحلية والتعريف بها دوليًا؛ لارتباطه بشكل كبير بقيم وثقافة المجتمع، مما يضمن تفاعل المجتمع الإيجابي وبذلك تكون الثقافة أحد المحاور المساعدة في تطوير الاقتصاد (عكاشة وعز الدين، ٢٠٢٠).

يضمن التوجه الحديث نحو الاقتصاد الأرجواني تثمين السلع والخدمات على أساس البعد الثقافي، ومن ثم النهوض بكلا الجانبين الثقافي والاقتصادي للمجتمع، وتحقق تنمية اقتصادية مستدامة تحترم خصوصية وهوية المجتمع والتنوع الثقافي المحلي والعالمي، مما يسهم في تثمين وحماية التراث الثقافي بكل أنواعه بالخصوص في الدول النامية التي تعاني من الغزو الثقافي والفقر بسبب الاقتصاد الحالي الذي يقوم على العولمة وعدم احترام التنوع الثقافي، مما أدى إلى طمس هوية المجتمعات غير المنتجة بالرغم من غناها الثقافي (الطيبي وعياد، ٢٠٢٠).

بُناءً على ذلك، فإن الحرف والصناعات اليدوية لها لأهمية بالغة حيث تعد من الأنشطة التي تساهم في التصدير ومورد من موارد الدخل الأجنبي وتوفير العملة الصعبة ؛ حيث تمثل المشتريات الخاصة بهذا النوع من السلع ٢٥% من إنفاق السائح (حزه وبشر، ٢٠٢١). بالإضافة إلى كونها أحد الأنشطة التي تقوم بدعاية إيجابية للدول خارج نطاق حدودها، وتساهم في توفير فرص العمل والمشاركة في حل مشاكل البطالة حيث يعمل بها أعداد كبيرة من القوي البشرية ذات المؤهلات التعليمية المتوسطة والمنخفضة، وتقوم بدور تنموي في النهوض

بالبيئة المحلية التي يعمل فيها الحرفي عن طريق استخدام المصادر المحلية في انتاج المنتجات الصديقة للبيئة، والحفاظ على هوية المجتمع والسمات الخاصة بالبيئة المحلية، وقادرة على توظيف السيدات للمساهمة فيها بقوة (عبد اللطيف، ٢٠١٦).

مما سبق ذكره، تبرز أهمية الاقتصاد الأرجواني الذي يستند على البعد الثقافي في تحسين ظروف المعيشة لجميع الأفراد والقضاء على الفقر دون الإفراط في الاعتماد على الموارد الطبيعية من خلال النهوض بالمهن الأرجوانية. لذا يجب على المجتمعات والدول بالخصوص النامية الاستثمار في هذا الاقتصاد من خلال تراثها الثقافي المادي واللامادي الغني وتوجيهه نحو استثمارات خلاقة مبدعة لتحقيق تنمية مستدامة تحترم هويتها وثقافتها في ظل عولمة غربية تسعى لفرض هيمنتها الأمر الذى لا يتحقق إلا بتكامل مجموعة العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية.

المهن والوظائف الأرجوانية

تُعتبر الثقافة ذات قيمة إقتصادية عالية تعتمد على مورد بشري ذو مهارة قادرة على إحياء مهن ووظائف ترتبط بالثقافة المادية وغير المادية، وبالتالي المساهمة في السوق الاقتصادية عبر استراتيجيات مختلفة كالإنتاج، والتوزيع، والتسويق، والتي تساهم بدورها في خلق قيمة إقتصادية مضافة مثل توفير فرص العمل، وتصدير المنتج الثقافي، وتنويع الخدمات الاقتصادية؛ وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ فضلًا عن تشجيع الإبتكار والإبداع (مرسلي وبن عمارة،٢٠٢٠)، ويعمل الاقتصاد الأرجواني على توفير ما يسمى بالمهن والوظائف الأرجوانية، والتي يمكن تعريفها وفقًا ل Tripathi & Jaiswal (2018) ، بلقاسم (٢٠٢٠) كما يلي:

- **الوظائف الأرجوانية** : ترتبط مباشرة من حيث الغاية بالمحيط الثقافي مثل مخطط تطوير، أو تحويل منزل قديم إلى متحف، أو منح الجوائز والأوسمة المتعلقة بالثقافة للمؤسسات التي تساهم في تطوير الجانب الثقافي.
- **المهن الأرجوانية** : فهي الحرف التي ترتبط وتعزز الثقافة المحلية للمجتمعات وتنطوي على تخفيف آثار الأزمات الاقتصادية من خلال توليد وظائف أرجوانية مثل وظائف المصادر البشرية أو وظائف التسويق والإتصال (خليصة وآخرون، ٢٠٢٠). لذا تُعد الصناعات التراثية والحرفية واحدة من أهم المهن الأرجوانية المرتبطة مباشرة بالبيئة الثقافية وقادرة على المساهمة في ظهور اقتصاد ثقافي كما أن لها أهمية كبري في الحفاظ على الموروث الثقافي وترتبط ارتباطًا مباشرًا بالسياحة حيث تبرز صورة مصر وتراثها عالميًا من خلال السلع السياحية التي يقبل عليها السائح، بما يساهم في إنعاش الحركة الاقتصادية (هارون ورمضان، ٢٠١٦).

دور المهن الاقتصادية الأرجوانية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة

يحقق الاقتصاد الأرجواني مبدأ التنويع الاقتصادي خاصة وأنه يستهدف القطاعات الهامة كقطاع السياحة، فهو يعمل على تشجيع انتاج المنتجات اليدوية ذات الطبيعة المحلية والخلفية الثقافية، من خلال التركيز على الأهمية المتصاعدة للجانب الثقافي لجذب السائحين سواء كانوا محليين أو أجانب (بوجحفة وأودية، ٢٠٢١).

ويمكن ملاحظة مساهمة البعد الثقافي في عملية التنمية الاقتصادية في أي بلد من خلال تتبع مؤشراته الثقافية والمتمثلة في التعبيرات الثقافية والصناعات الإبداعية، حيث يتضمن هذا المؤشر إنتاج سلع وخدمات ببصمة ثقافية تراعي عادات وتقاليد البلد، كالصناعات التقليدية، المهن والحرف الحرة، حملات التعريف بالمنتجات المحلية، وإحياء التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي كما أوضحه مالك (٢٠١٩):

أ- **المؤشرات المادية :** يستخدم هذا المؤشر في قياس ارتفاع مؤشر النشاط الثقافي للبلد من خلال تتبع نشاط كل من:المتاحف، قاعات العروض الموسيقية، المسارح، المتاحف، زيادة عدد القنوات الإذاعية والتلفزيونية، زيادة عدد المهرجانات زيادة نشاط دور النشر...إلخ.

ب- **المؤشرات غير المادية :** يستخدم هذا المؤشر في تتبع مجمل المعاهدات والإتفاقيات الثقافية المحلية والدولية، والتي تهدف إلى التعريف بالثقافة المحلية، تنظيم أيام أو أسابيع ثقافية، تفعيل خط التعاون الثقافي مع مجموعة من الدول، تبادل الخبرات الثقافية...إلخ.

كما للتنوع الثقافي دورًا هامًا في تحقيق الاستدامة البيئية، فالمجتمعات تعتبر الحارس الأمين على البيئة المحلية؛ حيث تأتي الممارسات الثقافية مقترنة بالبيئة المحلية، الأمر الذي ينعكس على عوامل الاستقطاب السياحي واليد العاملة والصناعات الحرفية والتقليدية (قوت وعمرانى، ٢٠٢٠).

على هذا النحو، يكون للبعد الثقافي دورًا هامًا في التنمية الاجتماعية من خلال الاستثمار الثقافي وإحياء مهن ترتبط بالثقافة المادية وغير المادية، وتوفر فرص عمل تحقق عوائد مالية تساعد في تنويع الدخل الإجمالي للبلد وتحسين الأحوال الاجتماعية للمجتمعات، وتساعد على خدمة الفرد وتسويق عطائه وإبداعه الفكري، وتوفير الكوادر المتعلمة والمتدربة لتعزيزه، وبالتالي يتم التركيز على مسألة إعداد الموارد البشرية وسبل تنميتها مع تأهيل البنية التحتية الثقافية عبر تأهيل مؤسسات المجتمع المدني الثقافي لكي تصبح منتجة (مالك، ٢٠١٩).

كما ورد في مؤشرات القياس التابعة لهدف تعزيز الاهتمام بالثقافة الداعمة للتنمية المستدامة في رؤية مصر ٢٠٣٠م، فإن هناك ضرورة للإهتمام بالبحوث والدراسات التي تتناول التراث الثقافي المصري وذلك لضمان وجود منظومة للتنمية في الصناعات التراثية والحرف التقليدية والحفاظ عليها باعتبارها مجالًا اقتصاديًا ومواردًا هامًا يوفر مزيد من فرص الاستثمار والتشغيل وجزءًا من التراث المحلي الذي يشكل ميزة تنافسية لمصر (استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠م، ص٦٩).

كما تهدف استراتيجية التنمية المستدامة إلى تعزيز الإهتمام بالثقافة الداعمة لها من خلال السعي نحو زيادة عدد العاملين المدربين والمؤهلين للعمل في الصناعات الثقافية والتراثية والحرف التقليدية سنويًا، وكذلك زيادة

مساهمة الصناعات الثقافية في الناتج المحلي سنويًا، إلي جانب العمل على توفير فرص التدريب الحرفي وتنمية المهارات الشبابية في مجال الصناعات التراثية والحرفية التقليدية بواقع ألف شاب وشابة كل عام بما يضمن الحفاظ على هذه الصناعات من الاندثار، وإنشاء اتحاد للحرف التراثية يضم كافة العاملين بهذه الحرف والصناعات (استراتيجية التنمية المستدامة لمصر ٢٠٣٠م، ص ٧٠-٧٣).

برامج الدولة لتحقيق التنمية المستدامة في ظل الاقتصاد الأرجواني

أولت الدولة المصرية في خطتها التنموية رؤية مصر ٢٠٣٠م اهتمامًا واضحًا بالثقافة والصناعات الثقافية والإبداعية لكونها تمثل قوة داعمة للاقتصاد القومي، وقد تبلور ذلك في مجموعة من المبادرات منها مبادرة صنايعية مصر، ومعرض تراثنا للحرف اليدوية والتراثية مما ساعد على تنشيط الاقتصاد، وزيادة حجم الاستثمارات الأجنبية للدولة المصرية، مما انعكس إيجابيًا على النهوض بعملية التنمية. وقد تم وضع ثلاثة برامج رئيسية لتحقيق برنامج التنمية المستدامة كما تم الإشارة إليه من خلال مركز تحديث الصناعة (٢٠٢١) وهى كما يلي:

أولًا: برنامج التجمعات الحرفية التراثية

يهدف البرنامج إلى دمج أكبر عدد من أصحاب الورش والمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر في مجال الحرف اليدوية بمختلف أنواعها، وذلك تحت مظلة من الدعم والخدمات بما يسمح بإنتاج تصاميم تتماشي مع التصميمات العالمية وتمكنها من المنافسة، إلى جانب العمل على إنقاذ العديد من الحرف المعرضة للاندثار والعمل على استمراريتها، بل وتوفير فرص التسويق على الصعيدين المحلي والدولي، كما يقدم البرنامج العديد من المشغولات الإبداعية التي يحفل بها التراث المصري، ويعكس الهوية المصرية وإبداع المورد البشري بأسلوب تنموي متكامل يساعد أصحاب تلك الحرف على العمل في مناخ جيد، ويعزز من إنتاج تلك الصناعات التي تشتهر بها مصر كواحدة من كنوزها التاريخية (مركز تحديث الصناعة ، وزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

وقد بلغ عدد التجمعات الحرفية بالبرنامج ٦٣ تجمعًا، وتم تحويل ٧٢ ورشة من القطاع غير الرسمي للقطاع الرسمي، وبلغ عدد الحرف حوالي ٢٥ حرفة يستفيد منها ٢١٠٠٠ حرفي، كما بلغ عدد الخدمات التي يقدمها البرنامج منذ ٢٠٠٦ وحتى ٢٠٢٠ ما يقرب من ٧٩٠٠ خدمة بما يخدم ١٩ محافظة (مركز تحديث الصناعة بوزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

ثانيًا: برنامج مصر الإبداع (كريتيف إيجبت)

يوفر البرنامج منصة لعرض وتسويق المنتجات الحرفية المصرية التي يصعب على أصحابها تسويقها بشكل يتناسب مع قيمتها في الداخل والخارج، كما يقدم خدمات دعم فني وتسويقي للتجمعات الحرفية والمصممين، بالإضافة إلى توفير فرص عمل(مركز تحديث الصناعة بوزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

وقد بلغ عدد المنتجات التي تم عرضها ضمن عمل البرنامج ٩٠٠٠ منتجًا، وبلغ عدد التجمعات الصناعية المغذية لمقر كريتيف إيجيبت ٤٠ تجمعًا، وبلغ عدد المصممين ٦٠ مصممًا حتى الآن، في حين بلغ عدد

المحافظات التي تضم التجمعات الحرفية ١٧ محافظة، وبلغ عدد الحرفيين ١٧٠٠٠ (مركز تحديث الصناعة بوزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

ثالثًا: برنامج التجمعات الصناعية

يهدف إلى تحويل الوحدات الصناعية الصغيرة غير الرسمية للعمل بشكل رسمي ومساعدتها في التصدير، ويقدم خدمات دعم فني وتدريب للوحدات الإنتاجية ويساعدها على تحسين الجودة وتطوير القدرات التنافسية وعمليات التسويق. كما يعمل أيضًا على تعزيز الأنشطة الصناعية المتنوعة في مصر(مركز تحديث الصناعة بوزارة الصناعة والتجارة، ٢٠٢١).

البصمة الثقافية في محافظة الشرقية

للبصمة الثقافية دورًا هامًا في نشر مفهوم الاقتصاد الأرجواني وتعزيز مكانته، فالاهتمام بالأنشطة الاقتصادية المسؤولة ثقافيًا تخلق اتجاه متزايد لتبني الشركات لسياسات تهدف إلى ترك بصمتها الإيجابية في البيئة الثقافية وتحقق التدفق الإبداعي لكسب ميزة تنافسية، وهو ما يجعل الاقتصاد يساهم في زيادة تنوع الثقافات (عبد السلام والواعر، ٢٠٢٠). كما نصت اتفاقية حماية ودعم التنوع الثقافي التي صادقت عليها منظمة اليونسكو سنة ٢٠٠٥م على" أن إدماج الثقافة في سياسات التنمية على كافة المستويات يمثل هدفًا يجب متابعته من أجل تحقيق شروط التنمية المستدامة."

تقع محافظة الشرقية في شرق الدلتا يحدها من الشمال محافظة الدقهلية ومن الجنوب محافظة القاهرة والقليوبية ويحّدها من الشرق محافظة بورسعيد والإسماعيلية، تبلغ المساحة الكلية ٤١٩٠ كم، وهى المحافظة رقم(١١) من حيث المساحة، ورقم (٣) من حيث التعداد السكاني بعد القاهرة والجيزة (الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي، محافظة الشرقية، ٢٠٢٠).

كما تُعد حرفة صناعة البردي بقرية القراموص بأبو كبير من الحرف التراثية التي لها بصمة ثقافية؛ لذا ينبغي إيلائها الاهتمام لما لها قدرة تنافسية محلية وإقليمية ودولية عالية وعنصر هام من عناصر الجذب الثقافي الذى يتسم بالأصالة، تقع القرية على بعد نحو ٨٠ كيلومترًا شمال شرقي القاهرة. ويضم مركز ومدينة أبو كبير(١٣) تابع للقرية(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٠).

تبلغ المساحة الكلية للقرية (١٧٤٥) فدان تقريبًا، وتعداد سكانها (١٧٥٨٤) نسمة تقريبًا. وتنفرد القرية بحرفة البردي من زراعة وصناعة؛ فهي القرية الأولى والوحيدة في العالم التي تخصص أراضيها التي بلغت لما يقرب ٤٠٠ فدان لزراعة نبات البردي، ويحترف معظم أهالي القرية تلك الحرفة فهم يزرعونه ويصنعونه ويرسمونه ويلونونه بحيث يتحول لأوراق مرسوم عليها أجمل النقوش الفرعونية (الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي بمحافظة الشرقية، ٢٠٢٠).

تبلغ المساحة المنزرعة لنبات البردي حالياً حوالي (٥٠) فدان بمتوسط انتاجية للفرد في اليوم (٥٠) ورقة بردى وسنويًا بما يعادل ٩ آلاف ورقة بردى للفرد طبقًا لتقرير مركز المدينة شهر يونيو ٢٠١٩م. على هذا النحو، أسفر

عمليات تقلص مساحات الأراضي المزروعة من ٤٠٠ فدان إلى ٥٠ فدان تقريبًا. تبلغ عدد الورش القائمة على صناعة ورق البردي (٥٠) ورشة متناهية الصغر، ويتراوح عدد العاملين بها من فردين إلى ثلاثة أفراد فقط. وهي ليست أماكن مخصصة أو ورش بالمعنى المفهوم ولكنها غرف مخصصة للصناعة داخل منازل سكان القرية. كما توجد جمعية واحدة فقط تعمل في مجال صناعة وتوزيع ورق البردي وهى جمعية تنمية المجتمع بقرية القراموص (اللجنة العليا القومية لحرفة البردي، إدارة الحفاظ على التراث، محافظة الشرقية،٢٠٢٣).

فالقرية تعد متحفًا فرعونيًا مفتوحًا يتجسد فيه تواصل الماضي مع الحاضر، هذا إلى جانب صناعات أخري مثل الكليم والسجاد اليدوي بميت زافر وعرب البياضين، والخزف والفخار بمنيا القمح، والعرائس الخشبية بالصالحية (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢١). وفي إطار جهود الدولة للإهتمام بالصناعات الحرفية وتمكين المرأة فقد تم تدريب حوالي ٩٠٠ سيدة من خلال جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للمرأة ضمن مشروع قرية واحدة منتج واحد بالتركيز على أربع مناطق جغرافية منها تجمع البردي بقرية القراموص(جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، مجلس الوزراء،٢٠٢١).

صناعة ورق البردي بقرية القراموص

تتضمن صناعة أوراق البردي مرحلتين وفقاً لتقرير اللجنة العليا القومية لحرفة البردي، إدارة الحفاظ على التراث، محافظة الشرقية(٢٠٢٢) على النحو التالي:

أولًا: مرحلة زراعة نبات البردي

هو نبات مائي صيفي من الفصيلة السعدية يحتاج لكمية كبيرة من المياه مثل الأرز ويتطلب درجة حرارة عالية، يزرع عبر زرع شتلات في الأرض ثم غمرها بالمياه، تنمو ساقة اللوائية إلى نحو متر أو أكثر، وعادة ما يستغرق النبات سبعة إلى ثمانية أشهر ليتم الحصاد منه حيث تكون العيدان قد نضجت وأصبحت سميكة ويتميز بعيدانه الطويلة نسبيًا ، فقد يصل طوله إلى ثلاثة امتار، وعرضه إلى عدة سنتيمترات، ولونه أخضر، ويوجد في نهايته ما يشبه الزهرة ويطلق عليها المزارعون اسم (شوايشى) وهى تستخدم كغذاء وعلف للمواشي التي يربيها الأهالي بجوار منازلهم. ويجرى الحصاد عن طريق قطع النبات بالسكين أو المنشار، ثم يتم تقطيع النبات بمقاسات مختلفة بحسب مقاس الورقة التي سيتم صناعتها.

ثانيًا: مرحلة تصنيع ورق البردي

١. التشريح

يقوم الحرفيين بتقطيع الأعواد للمقاسات المطلوبة، ثم مرحلة تقشير اللحاء الأخضر المحيط بالعود، ثم يتم تشريح الأعواد المقشرة بواسطة خيط الصيد الشفاف، تكون الشريحة في سمك ١مم تقريبًا أو أقل، ثم يتم نقع الشرائح في حوض الماء المخلوط بالبطاس لمدة ساعتين ثم يتم اخراجها وتكون في لون غامق بُنى، ثم يتم وضعها في حوض

آخر به مياه وكلور لتصبح بيضاء مرة أخرى ثم نقوم برص الشرائح الطولية فوق قطعة من القماش القُطني الأبيض وفوقها الشرائح العرضية ثُم نضع قطعة قماش أخرى ونضع الطول ثم العرض مرة أخرى.

٢. الرص والتجفيف

يتم وضع الكمية المرصوصة فوق بعضها تحت المكبس وتتعرض الكمية لعملية كبس متزامنة كل ربع ساعة أو نصف ساعة حتي يجف الورق تمامًا ليقل حجم الرصة المكبوسة إلى ٢٠ %من حجمها الأصلي قبل عملية الكبس، ثُم نأخذها من تحت المكبس ونقوم بعمل غيارات بورق الكارتون ٦ أو ٧ غيارات لتجف تمامًا وتكون جاهزة للبيع والتلوين. على الجانب الآخر فكون البردي يعيش مغمورًا في المياه فإن الزراع يستخدمون هذه الخاصية بزراعة الأسماك في المكان نفسه، ومن ثم يعود بفائدة اقتصادية.

٣. الطباعة

يوجد بالقرية ٦ مطابع خاصة بورق البردي، تعتمد على طريقتين للطباعة:

الطريقة الأولى (الطباعة بالحرير): عبارة عن اطار خشبي بحجم الورقة المطبوعة ويشد عليه حرير صناعي، ثم تبدأ عملية تصوير الشكل بنقل الشكل على ورق كلك كما هو الشكل عند الفراعنة بالألوان ذاتها.

الطريقة الثانية (الشبلونة): تستخدم لوحة شفافة محددة باطار خشبي يدهن بمادة جيلاتينية. وتجرى عملية الطباعة بنقل الصورة (المنظر الفرعوني) من على (الشبلونة) إلى ورق البردي، وتأتى بعد ذلك مرحلة التلوين.

دور المرأة في الصناعة

تلعب المرأة دورًا هامًا في الحفاظ علي الحرفة حيث تمثل ٩٠% من الحرفيين من النساء. وتنقسم الأدوار بشكل كبير في نوع هام من نوعيات ورق البردي وهو :الورق الأبيض حيث يقوم صاحب الورشة بأداء بعض المهام البسيطة، في حين تقوم النساء بنقع أعواد البردي لشرائح كما يقومن بصناعتها، وهناك دور هام للرجال في عمليات الكبس والتجفيف وجلب الأعواد من الحقل، أما تصنيع الورق البني أو الداكن، حيث تعتمد هذه الصناعة في هذه النوعية من الورق على العنصر الذكوري، ابتداءً من مراحل الزراعة والحصاد مرورًا بالتقطيع والنظم في شرائح متداخلة والكبس، وصولًا إلى التجفيف والتلوين والتسويق، أي يشترك في العمل جميع أفراد الأسرة من الرجال والنساء والأطفال من الأبناء(اللجنة العليا القومية لحرفة البردي، إدارة الحفاظ على التراث، محافظة الشرقية،٢٠٢٢).

جهود محافظة الشرقية للحفاظ على حرفة البردي

نظرًا لتقلص زراعة البردي في الشرقية وقلة عدد الحرفيين فقد لزم الأمر إلى اقتراح وضع الحرفة على قائمة الصون العاجل باليونسكو. ولذلك تم تشكيل لجنه قومية عليا، لإعداد ملف الصون العاجل لحرف البردي وادراجها ضمن قائمة التراث الثقافي اللامادي بقائمة اليونسكو بالتعاون مع كلًا من وزارة الآثار والسياحة، وزارة الثقافة، وأكاديمية الفنون (إدارة الحفاظ على التراث، محافظة الشرقية،٢٠٢٣):

- كما تم زراعة أحواض من البردي بالمتحف المصري الكبير ومتحف العاصمة الإدارية الجديدة وذلك لإقامة ورش تدريبية حية من الحرفيين للتعريف بالحرفة والقرية ومنتجاتها.

- تم تقديم قروض ميسرة لأهالي القرية وذلك من خلال مشروعك بالمحافظة.
- اعداد المعارض والاشتراك بالمعارض الحرفية وذلك لعرض الحرف التراثية وأهمها البردي.
- الاستعانة بالمعهد العالي للسينما للمساهمة في إعداد فيلم تسجيلي عن حرفة صناعة ورق البردي .
- التنسيق مع وزارة الآثار لتوفير منافذ لبيع ورق البردي بالمواقع الأثرية.
- العمل على إنشاء مركز لإحياء التراث بالقرية لتدريب الحرفيين والتعريف بالحرفة ويكون بمثابة كيان يمثل المجتمع المحلى للقرية.

بُناءً على ما تقدم سيتم من خلال هذه الدراسة التركيز على حرفة صناعة البردي بقرية القراموص كأحد المهن الأرجوانية في تحقيق التنمية السياحية المُستدامة وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠م من خلال الدور الوسيط للدعم الحكومي (أنظر شكل ١)، وذلك وفقًا للفرضيات المُقترحة التالية:

H1a: يؤثر البُعد الثقافي إيجابيًا ومعنويًا في الدعم الحكومي لحرفة البردي.

H1b: يؤثر البُعد الاجتماعي إيجابيًا ومعنويًا في الدعم الحكومي لحرفة البردي.

H1c: يؤثر البُعد البيئي إيجابيًا ومعنويًا في الدعم الحكومي لحرفة البردي.

H1d: يؤثر البُعد الاقتصادي إيجابيًا ومعنويًا في الدعم الحكومي لحرفة البردي.

H1e: يؤثر البُعد الابتكاري إيجابيًا ومعنويًا في الدعم الحكومي لحرفة البردي.

H2: يؤثر الدعم الحكومي لحرفة البردي إيجابيًا ومعنويًا في التنمية السياحية المُستدامة.

H3a: يتوسط الدعم الحكومي لحرفة البردي العلاقة بين البُعد الثقافي والتنمية السياحية المُستدامة.

H3b: يتوسط الدعم الحكومي لحرفة البردي العلاقة بين البُعد الاجتماعي والتنمية السياحية المُستدامة.

H3c: يتوسط الدعم الحكومي لحرفة البردي العلاقة بين البُعد البيئي والتنمية السياحية المُستدامة.

H3d: يتوسط الدعم الحكومي لحرفة البردي العلاقة بين البُعد الاقتصادي والتنمية السياحية المُستدامة.

H3e: يتوسط الدعم الحكومي لحرفة البردي العلاقة بين البُعد الابتكاري والتنمية السياحية المُستدامة.

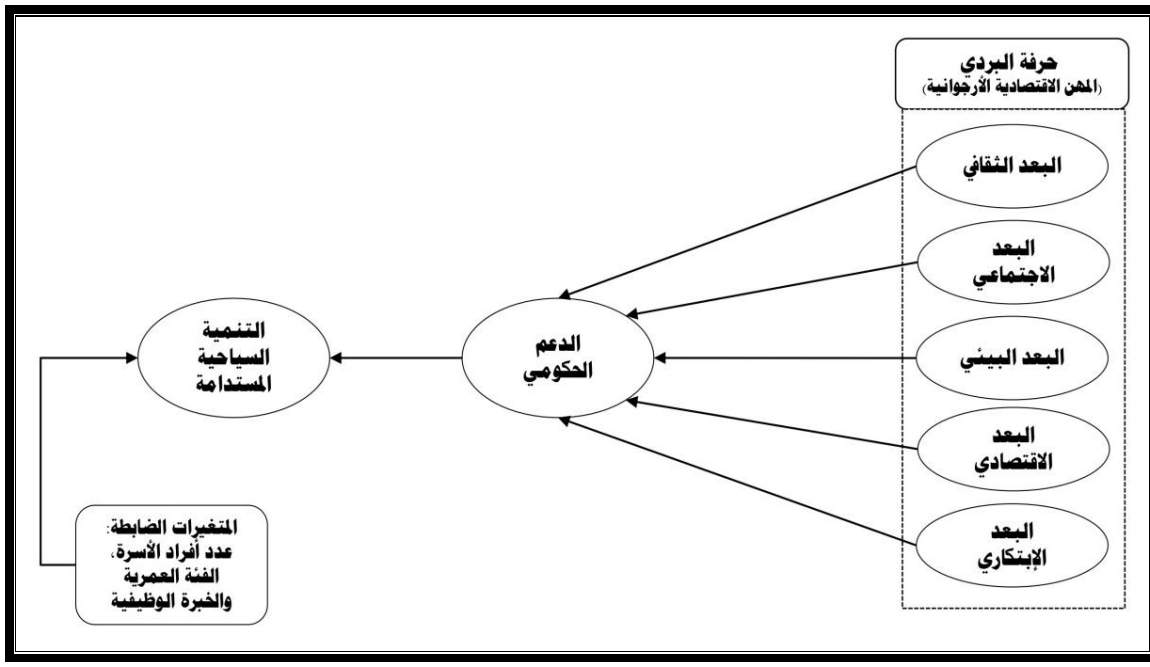

شكل ١. نموذج البحث.

الدراسة الميدانية

مقاييس الدراسة

تم استخراج عبارات جميع المقاييس من الدراسات السابقة ذات الصلة بالتنمية السياحية المستدامة في المدن الريفية (على سبيل المثال، رفاعي(٢٠١٨)؛ مختار(٢٠١٩)؛ حواس وحفصي(٢٠٢٠). شمل الإستبيان أربعة أقسام رئيسية على النحو التالي: القسم الأول (الهدف من الاستبيان والمعلومات الديموغرافية)، القسم الثاني (المهن الأرجوانية بـ ٢١ عبارة مّقسمة لخمسة أبعاد)، القسم الثالث (التنمية السياحية المُستدامة بـ ٢٠ عبارة مّقسمة لخمسة أبعاد) والقسم الأخير (الدعم الحكومي بـ ٧ عبارات). تم استخدام مقياس ليكرت ذو النقاط الخمس للإجابة على العبارات الموجودة بأقسام الاستبيان، على سبيل المثال: ١ = لا أوافق بشدة و٥ = أوافق بشدة. تم دمج عدد أفراد الأسرة، الفئة العمرية والخبرة الوظيفية في نموذج الدراسة بغية فحص تأثيراتهم الكامنة على المتغير التابع "التنمية السياحية المُستدامة".

إجراءات جمع البيانات

نظرًا لصعوبة تحديد حجم المجتمع الكلي للحصول على وحدة للتحليل منه، تم الاعتماد على نهج العينة العشوائية لاختيار عينة تمثيلية لمجتمع الدراسة "العاملين بصناعة البردي في قرية القراموص". قبل عملية جمع البيانات الرئيسية، تم إجراء اختبار تجريبي لفحص صدق الاستبيان واستكشاف ما إذا كانت هناك قيود إضافية للتأكد من عدم غموض العبارات المذكورة وسهولة فهمها من قبل جميع المُشاركين. تم الوصول إلى المُشاركين في الاختبار التجريبي بإعداد رابطًا للاستبيان على جوجل فورم، وتم توزيعه في الصفحات الخاصة بحرفيين

الصناعات النادرة والعاملين بالمشروعات متناهية الصغر عبر منصة فيسبوك وتويتر. تم إرسال ٦٠ رابطًا في خانة الدردشة مع كل حرفي على حدة. بعد مرور ثمانية أيام من ارسال الروابط، استجاب ٣٣ منهم، وقاموا بالإجابة على جميع العبارات، كما أضافوا ضرورة تبسيط بعض العبارات لتكون أكثر فهمًا. قبل إجراء هذا الاختبار، تم التأكد من قدرة المشارك على القراءة والكتابة؛ نظرًا لأن غالبية الحرفيين في مختلف الصناعات من الأميين.

بُناءً على نتائج الاختبار التجريبي، تم جمع البيانات من أرباب حرفة البردي بقرية القراموص من خلال زيارة ميدانية مُسبقة لاستكشاف قدرة هؤلاء الحرفيين على الاستجابة لعبارات الاستبيان من عدمه. نتيجة لذلك، تم اكتشاف أن غالبية الحرفيين يجيدون التعامل مع الهواتف الذكية أكثر من القدرة على الإجابة على استبيان به العديد من العبارات. ساعد الباحثتان اثنين من مسئولي جمعية تنمية المجتمع المحلي بغية الوصول لهؤلاء الحرفيين عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

تم إبلاغ الحرفيين بأن طبيعة المشاركة طوعية، ولن تكون مدفوعة الآجر، بل الغرض منها هو إحياء هذه الصناعة التي كادت تندثر حتى تتمكن القرية من إضافتها ضمن القرى الريفية الرائدة في خدمة المجتمع المحلي على مستوى العالم مثل قرية فوه بمحافظة كفر الشيخ. كما تم التأكيد على الحرفيين بأن بياناتهم لا يمكن إطلاع أي جهة عليها، إلا في أغراض بحثية فحسب. تم جمع البيانات باستخدام منصة جوجل فورم في الفترة ٢١ يناير حتى ٦ فبراير ٢٠٢٣م. تم الحصول على ٣١٨ استجابة مُكتملة، مع ذلك تم الاحتفاظ بـ ٣٠٦ استجابة صالحة لمزيد من الاختبارات الإحصائية؛ نظرًا لأنه تم اكتشاف ١٢ استجابة بها قيم مُتطرفة تجاوزت ١٠% كما أوصى Hair et al. (2017).

نهج التحليل الإحصائي

لإجراء تحليل البيانات، تم استخدام نمذجة المعادلات الهيكلية الجزئية للمربعات الصغرى لاختبار الفرضيات. مقارنة بنمذجة المعادلة الهيكلية القائمة على التباين المُشترك، تكمن مزايا PLS-SEM في ثلاثة جوانب رئيسية: (١) ملاءمة أكبر للدراسات الاستكشافية التي تكون فيها مقاييس القياس أقل رسوخًا (Becker et al., 2023)؛ (٢) متطلبات أقل لحجم العينة والتوزيعات التكرارية (Kono & Sato, 2023)؛ و(٣) قدرة أكبر على التكيف مع النماذج المعقدة (Hwang et al., 2023). بالنظر إلى أن المهن الأرجوانية، الدعم الحكومي لحرفة البردي والتنمية السياحية المُستدامة لقرية القراموص لم يتم قياسهم على وجه التحديد في أبحاث السياحة والسفر الحديثة، فإن مقاييس هذه الدراسة استكشافية وتنبؤية، مما يجعل PLS-SEM مناسبًا (Hair et al., 2020). بُناءً على ذلك، تم استخدام عينتين مختلفتين: أ) عينة المعايرة (٢٦١) مشاركًا لفحص مدى تشبع العبارات بالعوامل المستخرجة لكل مقياس يتم تطويره باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي من خلال SPSS 28 و ب) العينة التنبؤية (٣٠٦) مشاركًا للتحقق من مصداقية المقاييس المطورة واختبار الفروض باستخدام التحليل العاملي التوكيدي من خلال SmartPLS 4 قبل إجراء تقييم العلاقات المقترحة بنموذج القياس. جديرًا بالذكر، تم اختيار

عينة المعايرة من العينة التنبؤية وفقًا لأقل المتوسطات المستخرجة لكل استبيان على ألا يزيد عن قيمة ٢ ولا يزيد عن ٣ كما أوصى Hair et al. (2020).

نتائج تحليل البيانات

البيانات الديموغرافية

أظهرت نتائج عينة المعايرة (٢٦١) مُشاركًا كما موضح بجدول (١)، أن غالبية المستجيبين (٥٧.١%) كانوا ذكورًا، و(٧٢%) منهم كانوا غير متزوجين. فيما يتعلق بالفئة العمرية، كان معظم المشاركين (٤٨.٣%) لديهم ٣٠-٣٩ عام، ويليهم (٤٦%) لديهم ٢٠-٢٩ عام. بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، تجاوز نصف العينة (٥٩%) كانوا أسر مكونة من أربعة أفراد. أخيرًا، كانت الخبرة المهنية لهؤلاء المشاركين تتجه نحو الذين لديهم خبرات تتراوح ما بين ٣-٤ سنوات بنسبة (٤٢.٥%). على غرار ذلك، كشفت نتائج العينة التنبؤية (٣٠٦) عن (٦٣.١%) من المشاركين كانوا ذكورًا، و(٦٩%) منهم كانوا غير متزوجين. فيما يخص الفئة العمرية، (٥٢.٣%) منهم كان لديهم ٢٠-٢٩ عام، وكان معظم أفراد الأسرة لهذه العينة أربعة أفراد بنسبة (٥٧.٢%). أخيرًا، (٣٧.٦%) من المشاركين كان لديهم خبرة مهنية من خمس سنوات فأكثر.

جدول ١. البيانات الديموغرافية للمستجيبين.

الفئة	عينة عشوائية (٢٦١)		عينة نهائية (٣٠٦)	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
النوع				
ذكر	149	57.1	193	63.1
أنثى	112	42.9	113	36.9
الفئة العمرية				
٢٠-٢٩ عام	120	46.0	160	52.3
٣٠-٣٩ عام	126	48.3	131	42.8
٤٠ عام فأكثر	15	5.7	15	4.9
عدد أفراد الأسرة				
أقل من ثلاثة أفراد	4	1.5	4	1.3
ثلاثة أفراد	31	11.9	31	10.1
أربعة أفراد	154	59.0	175	57.2
خمسة أفراد	68	26.1	91	29.7
أكثر من خمس أفراد	4	1.5	5	1.6
الحالة الاجتماعية				
أعزب	188	72.0	211	69.0
متزوج	73	28.0	95	31.0
الخبرة المهنية				
أقل من سنة واحدة	53	20.3	88	28.8
١-٢ سنوات	37	14.2	65	21.2
٣-٤ سنوات	111	42.5	38	12.4
٥ سنوات فأكثر	60	23.0	115	37.6

التحليل العاملي الاستكشافي

تم تقديم عينة البحث التجريبية للتحليل العاملي الاستكشافي باستخدام قيم Kaiser-Meyer-Olkin بـ > 0.60، والقيم الذاتية التي تتجاوز الواحد الصحيح، وقيم تشبُع العبارات بـ 0.70 < (Hair et al., 2020). أظهرت النتائج أن جميع قيم ألفا كرونباخ تجاوزت قيم التشبُع وكذلك تحميلات العبارات على كل عامل تجاوزت 0.70؛ باستثناء اجتماعي٥، اقتصادي١ واقتصادي٥ الذين لم يتحملوا على أي عامل للمهن الاقتصادية الأرجوانية (أنظر جدول ٢)، وكذلك تنمية١، تنمية٢، تنمية٨، تنمية٩، تنمية١٠ وتنمية١٦ الذين لم يتحملوا على أي عامل للتنمية السياحية المُستدامة (أنظر جدول ٣)، بالإضافة إلى دعم٢، دعم٣، دعم٤ ودعم٧ الذين لم يتحملوا على الدعم الحكومي لحرفة البردي (أنظر جدول ٤)، وبالتالي تم إزالة هذه العبارات ثم تم التحقق من الاتساق الداخلي لجميع المقاييس وأن حجم العينة كان كافيًا وفقًا لمؤشرات تقييم الكفاية في جداول ٢، ٣ و٤.

تأسيسًا على ذلك، تم تحميل البُعد الثقافي على العامل الأول بأربع عبارات، البُعد الاجتماعي على العامل الثاني بأربع عبارات، البُعد الابتكاري على العامل الثالث بأربع عبارات، البُعد البيئي على العامل الرابع بثلاث عبارات، والبُعد الاقتصادي على العامل الأخير بثلاث عبارات للتنمية السياحية المُستدامة. كما تم تحميل خمس عبارات على العامل الأول (التنمية المُجتمعية)، خمس عبارات على العامل الثالث (التنمية البيئية) وأربع عبارات على العامل الخامس (التنمية الإبداعية) كأبعاد كامنة للتنمية السياحية المُستدامة.

جدول ٢. التحليل العاملي الاستكشافي للمهن الاقتصادية الأرجوانية.

	العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
ثقافي١	تُعتبر حرفة البردي أداة جوهرية لنقل الثقافة المحلية	**.842**	.068	.082	.191	.050
ثقافي٢	تتسم حرفة البردي كموروث ثقافي بالأصالة والميزة التنافسية	**.828**	.034	.009	.121	.039
ثقافي٣	يمكن تطويع حرفة البردي لنقل الثقافة المجتمعية الحاضرة	**.857**	.046	.065	.121	.001
ثقافي٤	تعزز حرفة البردي الهوية الثقافية وتقضي على مخاطر العولمة	**.848**	.061	.093	.079	-.015
اجتماعي١	تساعد حرفة البردي على زيادة ترابط النسيج الأسري لاشتراكهم في الحرفة	.047	**.879**	.006	.031	-.025
اجتماعي٢	توفر حرفة البردي فرص عمل لائقة لأبناء القرية	.083	**.834**	-.013	.019	.013
اجتماعي٣	يقبل الأبناء المتعلمين على توارث المهنة من آبائهم ويعملون بها	.034	**.867**	-.054	.159	.010
اجتماعي٤	تساعد حرفة البردي على المساواة بين الجنسين ودعم عمل المرأة	.080	**.844**	.026	.008	.015
اجتماعي٥	***تتيح حرفة البردي فرصة عظيمة لتنمية مهارات وقدرات العاملين بها***	.251	.056	.101	.048	-.043
بيئي١	يتم استخدام مواد طبيعية/صناعية غير ضارة بالبيئة لتلوين لوحات البردي	.217	.121	.178	**.803**	-.006
بيئي٢	تعتبر حرفة البردي حرفة محلية صديقة للبيئة	.157	.005	.023	**.817**	.013
بيئي٣	يساعد إنشاء قرية حرفية تراثية على تنمية السياحة الريفية	.146	-.007	.127	**.864**	-.014
ابتكاري١	يتم البحث عن أفكار جديدة لتطوير المنتجات المصنوعة من	.170	.067	**.787**	.150	-.024

	ورق البردي					
ابتكاري٢	يتم إنتاج منتجات جديدة من ورق البردي خلاف الورقة التقليدية	.032	-.020	**.855**	.064	.003
ابتكاري٣	تؤثر التكنولوجيا الحديثة على البصمة الثقافية للمنتج النهائي لورق البردي	.130	-.084	**.856**	.076	-.051
ابتكاري٤	تعتمد حرفة البردي على الإبداع والموهبة الفردية	.143	-.046	**.861**	-.009	-.084
اقتصادي١	***توفر حرفة البردي دخلًا مناسبًا لأسر القرية***	.171	.139	.211	.186	.090
اقتصادي٢	يساعد تشكيل منتجات جديدة من ورق البردي على زيادة الإنتاج دون الاضرار بأصالة المنتج	.018	-.117	.061	-.031	**.857**
اقتصادي٣	تؤثر أسعار المواد الخام لتصنيع البردي على حجم الانتاج	-.034	.005	-.053	-.020	**.861**
اقتصادي٤	تدعم حرفة البردي الاقتصاد من خلال توفير العملة الصعبة	-.035	-.077	.077	.003	**.725**
اقتصادي٥	***تؤثر الصناعات المقلدة على منافسة المنتج المصنوع من ورق البردي***	-.011	-.082	.065	-.144	-.170
كفاية العينة	قيمة مربع كاي = 2342.110، درجات الحرية = 210، درجة المعنوية = 0.000	Kaiser-Meyer-Olkin		.875		
		الجذر الكامن للعوامل مُجتمعة		21.340		
	قيم ألفا كرونباخ	.883	.770	.822	.877	.802
ملحوظة: العبارات المائلة تم حذفها لعدم تشبعها بأي عامل من العوامل الخمسة.						

جدول ٣. التحليل العاملي الاستكشافي للتنمية السياحية المُستدامة.

	العبارات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
تنمية١	***تساعد حرفة البردي على زيادة الوعي الثقافي للمجتمع المحلي***	.528	.463	-.010	-.060	.042
تنمية٢	***تساعد حرفة البردي على نقل الثقافة المحلية، بما يحقق التنمية المستدامة***	.442	.485	-.028	-.145	-.034
تنمية٣	تساعد حرفة البردي على الحفاظ على الموروث الثقافي	**.712**	.337	.019	-.019	.040
تنمية٤	تساعد حرفة البردي على تعزيز الهوية الثقافية	**.764**	.159	-.282	-.069	.089
تنمية٥	تساعد حرفة البردي على زيادة الحركة السياحية الثقافية	**.764**	.154	-.072	.044	.078
تنمية٦	تساعد حرفة البردي على تحقيق الرفاهية للمجتمع المحلي	**.782**	.100	.017	.055	.033
تنمية٧	تساعد هذه الحرفة على توعية المجتمع المحلي بالإبقاء على التراث الثقافي	**.722**	.198	.020	-.070	.080
تنمية٨	***تساعد حرفة البردي على ترسيخ أسس التكامل الثقافي مع المؤسسات التدريبية***	.521	.228	-.279	-.074	-.146
تنمية٩	***تساعد إقامة قرية تراثية على توفير حياة كريمة للمجتمع المحلي بالقرية***	.546	.151	-.184	.039	-.118
تنمية١٠	***تساعد هذه الحرفة البردي على الأخذ بمقترحات المجتمع المحلي في التنمية السياحية المستدامة للقرية***	.176	.757	-.194	-.013	-.036
تنمية١١	تساعد حرفة البردي على زيادة حجم الاستثمارات البيئية التي تحقق التنمية السياحية المستدامة	.206	-.005	**.780**	.029	-.014
تنمية١٢	تساعد حرفة البردي على زيادة الوعي البيئي والمبادرات القائمة على الاستدامة	.089	-.048	**.818**	.111	.055
تنمية١٣	تساعد إنشاء قرية حرفية على تطوير منتجات صديقة للبيئة	-.121	-.051	**.861**	.006	.112
تنمية١٤	تساعد حرفة البردي على تحسين مؤشر الإسهام في	-.053	-.069	**.853**	-.069	-.176

	سوق العمل السياحي للبلد بالموارد البشرية المؤهلة					
تنمية١٥	تساعد حرفة البردي على توفير مصادر دخل جديدة، بما يساهم في خدمة المجتمع المضيف	-.206	-.043	**.851**	-.008	.048
تنمية١٦	***تساعد حرفة البردي على إشراك قطاعات المجتمع في تطوير السياسات المتبعة لتحقيق تنمية سياحية مستدامة***	.037	-.005	.112	-.036	.076
تنمية١٧	تساعد حرفة البردي على تحقيق تحسينات اقتصادية جوهرية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة	.026	.036	.036	.161	**.805**
تنمية١٨	تساعد حرفة البردي على البحث عن أفكار تكنولوجية جديدة لتطوير المنتج السياحي التراثي	-.036	.029	-.007	.049	**.803**
تنمية١٩	تساعد حرفة البردي على زيادة الوعي الابتكاري والتكنولوجي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة	.003	-.046	.018	.051	**.896**
تنمية٢٠	تساعد حرفة البردي على زيادة فاعلية التسويق الإلكتروني للتسويق للمنتجات	-.031	.042	-.067	.146	**.823**
كفاية العينة	قيمة مربع كاي = 2280.724، درجات الحرية = 190، درجة المعنوية = 0.000	Kaiser-Meyer-Olkin			.799	
		الجذر الكامن للعوامل مُجتمعة			26.067	
	قيم ألفا كرونباخ	.780	*.129*	.734	*.081*	.761
ملحوظة: العبارات المائلة تم حذفها لعدم تشبعها بأي عامل من العوامل الخمسة.						

جدول ٤. التحليل العاملي الاستكشافي للدعم الحكومي لحرفة البردي.

العبارات		تشبع العبارات	الجذر الكامن	Kaiser-Meyer-Olkin	قيم ألفا كرونباخ
دعم١	هناك دعم لدور المرأة في حرفة البردي ماديًا ومعنويًا	.741	22.307	.826	.719
دعم٢	***توفر أجهزة الدولة تدريب وتأهيل للأفراد لتوفير فرص عمل بحرفة البردي***	.138			
دعم٣	***يتم تقديم دعم مادي للحرفيين العاملين بصناعة البردي عند الحاجة***	.173			
دعم٤	***يتم تقديم دعم اجتماعي وصحي لأسر العاملين بحرفة البردي***	.006			
دعم٥	يتم توفير فرص تسويقية لرعاية العاملين بحرفة البردي	.712			
دعم٦	يتم توفير بنية تحتية وفوقية لدعم تنمية التراث الحرفي داخل القرية	.750			
دعم٧	***تُشجع أجهزة الدولة الاستثمارات الخضراء والأرجوانية***	.786			
كفاية العينة	قيمة مربع كاي = 5255.306، درجات الحرية = 166، درجة المعنوية = 0.000				
ملحوظة: العبارات المائلة تم حذفها لعدم تشبعها بالمُتغير.					

التحليل التوكيدي المركب

للتحقق من الصدق التمييزي والتقاربي للاستبيان النهائي، تم إجراء التحليل التوكيدي المركب وفقًا لمجموعة من الخطوات الأساسية (Hair et al., 2020). أولًا، أظهرت النتائج أن جميع العبارات كانت مُتسقة داخليًا نظرًا لأن جميع قيم الموثوقية المركبة تجاوزت قيمة (٠.٧٠)، بالإضافة إلى أن جميع تحميلات العناصر على محاورها تجاوز قيمة (٠.٧٠)، مما يُشير إلى تمتُّع النموذج بصدقٍ تقاربي قويٍ (أنظر جدول ٥). علاوة على ذلك، أسفرت النتائج عن تجاوز قيم متوسط التباين المُستخرج قيمة (٠.٥٠)، مما يُدل على أن النموذج مُتسقًا داخليًا. ثانيًا،

كشفت النتائج الواردة بجدول ٧ عن ميل البيانات نحو التوزيع الطبيعي نظرًا لانحصار قيم التفرطح بين ±٣، في حين كانت قيم المتوسط المرجح لجميع العبارات بين المرتفع والمرتفع جدًا.

جدول ٥. التحليل التوكيدي الُمركب للعبارات النهائية (N = ٣٠٦).

المُتغير الرئيسي	المُتغير الفرعي	العبارات	تشبُع العبارات	الموثوقية المركبة	متوسط التباين المُستخرج	المتوسط	الانحراف المعياري	التفرطح
المهن الاقتصادية الارجوانية	البُعد الثقافي	ثقافي١	.831	.903	.700	5.15	1.600	.002
		ثقافي٢	.841			4.76	1.687	-.114
		ثقافي٣	.833			4.63	1.717	-.343
		ثقافي٤	.840			4.83	1.664	-.214
	البُعد الاجتماعي	اجتماعي١	.842	.911	.718	4.77	1.785	-.377
		اجتماعي٢	.863			4.65	1.623	-.460
		اجتماعي٣	.833			4.60	1.763	-.422
		اجتماعي٤	.851			4.67	1.691	-.265
	البُعد البيئي	بيئي١	.754	.821	.604	4.91	1.560	-.434
		بيئي٢	.783			4.50	1.682	-.652
		بيئي٣	.794			4.97	1.605	-.388

تابع جدول ٥. التحليل التوكيدي الُمركب للعبارات النهائية (N = ٣٠٦).

المهن الاقتصادية الارجوانية	البُعد الابتكاري	ابتكاري١	.873	.916	.731	4.19	1.748	-.773
		ابتكاري٢	.851			4.13	1.904	-1.057
		ابتكاري٣	.844			4.58	1.701	-.616
		ابتكاري٤	.852			4.43	1.921	-1.127
	البُعد الاقتصادي	اقتصادي٢	.851	.848	.651	3.99	.822	1.061
		اقتصادي٣	.783			3.59	.920	-.200
		اقتصادي٤	.784			4.15	.950	-.996
الدعم الحكومي لحرفة البردي		دعم١	.842	.872	.695	4.69	1.017	-.900
		دعم٥	.794			4.81	1.597	.042
		دعم٦	.863			4.92	1.625	-.128
التنمية السياحية المُستدامة لقرية القرامص	التنمية المُجتمعية	تنمية٣	.829	.898	.638	4.96	1.493	.137
		تنمية٤	.748			5.12	1.521	.393
		تنمية٥	.825			5.19	1.425	.146
		تنمية٦	.799			5.11	1.489	.108
		تنمية٧	.790			5.14	1.387	.167
	التنمية البيئية	تنمية١١	.741	.905	.655	4.99	1.458	.054
		تنمية١٢	.814			4.96	1.469	.088
		تنمية١٣	.833			4.07	1.639	.084
		تنمية١٤	.816			5.13	1.641	-.029
		تنمية١٥	.839			4.97	1.653	-.012
	التنمية الإبداعية	تنمية١٧	.841	.886	.661	4.67	1.665	-.280
		تنمية١٨	.797			5.11	1.565	-.185
		تنمية١٩	.790			4.74	1.641	-.147
		تنمية٢٠	.824			4.60	1.665	-.323

ثالثًا، أظهرت نتائج جدول ٦ أن جميع الارتباطات بين المحاور الرئيسية والمتغيرات الضابطة، وكذلك ارتباط جميع المحاور بعضها البعض لم تتجاوز قيمة (٠.٨٥)، مما يثبت أن نموذج القياس يتمتع بصدقٍ تمييزيٍ مميز

جدول ٦. مصفوفة الصدق التمييزي.

المُتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١. الخبرة المهنية										
٢. الفئة العمرية	.027									
٣. عدد أفراد الأسرة	.011	.092	.	.						
٤. البُعد البيئي	.038	.037	.014							
٥. البُعد الثقافي	.087	.094	.077	.034						
٦. البُعد الاجتماعي	.099	.038	.076	.023	.042					
٧. البُعد الابتكاري	.056	.012	.102	.014	.059	.345				
٨. البُعد الاقتصادي	.032	.011	.045	.048	.011	.356	.309			
٩. الدعم الحكومي	.024	.324	.032	.432	.324	.472	.455	.310		
١٠. التنمية السياحية المُستدامة	.212	.158	.289	.236	.328	.402	.351	.278	.377	

اختبار الفروض المباشرة وغير المباشرة

لتقييم النموذج الهيكلي، تم فحص قيم حجم التأثير ومُعاملات التحديد، بالإضافة إلى مؤشرات تقييم النموذج (Hair et al., 2020). على هذا النحو، أثبتت نتائج جدول ٧ أن قيم حجم التأثير تجاوزت قيم 0.14، مما يثبت أن أحجام التأثير لكل مسار يتراوح ما بين المتوسط والكبير. علاوة على ذلك، كانت مؤشرات تقييم النموذج تقع في النطاق المقبول وكذلك مُعاملات التحديد لكل من الدعم الحكومي والتنمية السياحية المُستدامة، مما يبين أن النموذج يتمتع بقدرة تنبؤيه عالية وإمكانية استخدامه في دراسات مستقبلية.

جدول ٧. نتائج تقييم النموذج الهيكلي.

	المسار الهيكلي	قيمة بيتا β	قيمة ت T-value	القيمة المعنوية P-value	حجم التأثير f^2	النتيجة Result
الفروض المباشرة						
H1a	البُعد الثقافي ← الدعم الحكومي	.431***	8.124	.000	.356	قبول
H1b	البُعد الاجتماعي ← الدعم الحكومي	.378***	11.567	.000	.311	قبول
H1c	البُعد البيئي ← الدعم الحكومي	.317***	9.034	.000	.269	قبول
H1d	البُعد الاقتصادي ← الدعم الحكومي	.451***	15.103	.000	.379	قبول
H1e	البُعد الابتكاري ← الدعم الحكومي	.342***	11.107	.000	.298	قبول
H2	الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.456***	13.094	.000	.377	قبول
الفروض غير المباشرة						
H3a	البُعد الثقافي ← الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.197*	6.340	.013	-	وساطة جزئية
H3b	البُعد الاجتماعي ← الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.172*	5.560	.004	-	وساطة جزئية
H3c	البُعد البيئي ← الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.145*	4.663	.007	-	وساطة جزئية

H3d	البُعد الاقتصادي ← الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.206*	6.634	.006	-	وساطة جزئية
H3e	البُعد الابتكاري ← الدعم الحكومي ← التنمية السياحية المُستدامة	.156*	5.031	.023	-	وساطة جزئية
المتغيرات الضابطة						
	الفئة العمرية ← كفاءة الأداء	.167*	4.198	.016	-	قبول
	الخبرة المهنية ← كفاءة الأداء	.193*	4.444	.032	-	قبول
	عدد أفراد الأسرة ← كفاءة الأداء	-.232*	5.345	.031	-	قبول
مؤشرات تقييم النموذج						
مُعامل التحديد للتنمية السياحية المُستدامة (R^2) = .477		SRMR	NFI	d_ULS	d_G	Chi^2
مُعامل التحديد الدعم الحكومي لحرفة البردي (R^2) = .512		.046	.968	2.578	.366	4567.234

من ناحية أخرى، أثرت الفئة العمرية (β = .167; t = 4.198; p < .005) والخبرة المهنية (β = .193; t = 4.444; p < .005) إيجابيًا ومعنويًا في التنمية السياحية المُستدامة، أي كلما زاد عمر وخبرة الحرفيين كانوا أكثر إدراكًا للحفاظ على حرفة البردي من الاندثار، بما يؤهل القرية للتنمية المجتمعية والإبداعية نحو تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م. على نقيض ذلك، أسفرت نتائج جدول ٧ أن عدد أفراد الأسرة أثر سلبيًا ومعنويًا في تحقيق التنمية السياحية المُستدامة لقرية القراموص (β = -.232; t = 5.345; p < .005)، مما يُشير إلى أن الاستدامة السياحية لصناعة البردي في هذه القرية مرهونة بقلة أعداد الأسرة العاملة في هذه الصناعة.

فيما يتعلق باختبار الفروض المباشرة، تم إجراء نهج التمهيد الكامل في SmartPLS لفحص مُعاملات المسار. كشفت النتائج الواردة بجدول ٧ وشكل ٢ عن قبول جميع الفروض المباشرة (H1a-H2) نظرًا لأن جميع قيم المعنوية كانت أقل من ٠.٠٠٥.

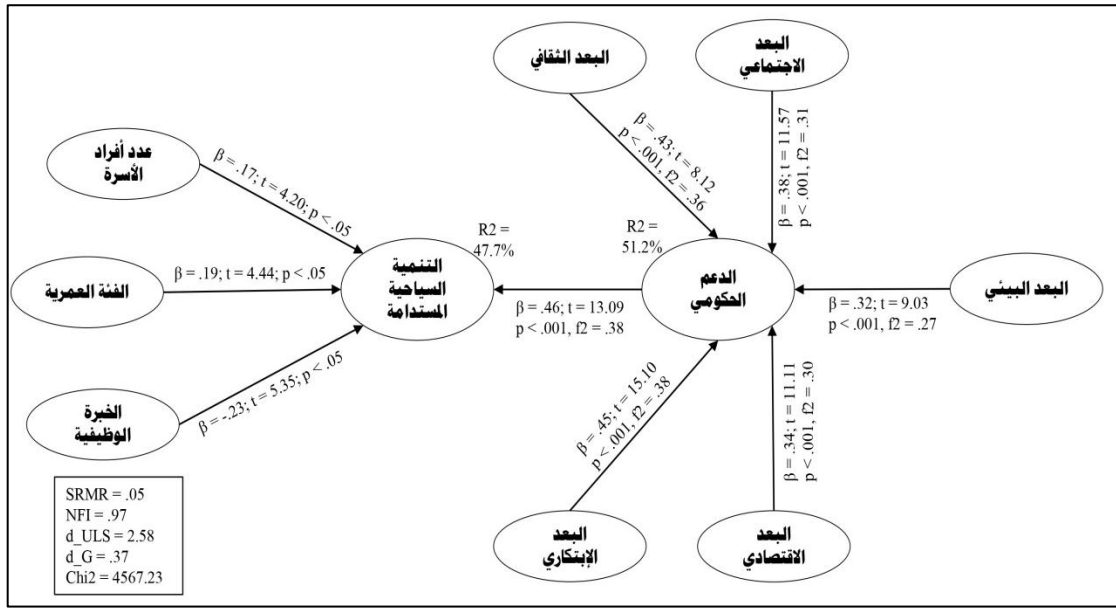

شكل ٢. نتائج النموذج الهيكلي.

تأسيسًا على ذلك، تم فحص مُعاملات المسار غير المباشرة بعد التأكد من قبول جميع المسار المباشرة حيث أسفرت النتائج عن الوساطة الجزئية في علاقة كل بُعد من أبعاد المهن الاقتصادية الأرجوانية في التنمية السياحية المُستدامة، كما مُوضح بجدول ٧. على هذا النحو، تُعتبر نوعية الوساطة الجزئية في هذه الدراسة هي وساطة تكميلية (أي الدعم الحكومي يُكمل العلاقة الإيجابية بين المهن الاقتصادية الأرجوانية لحرفة البردي وتنمية قرية القراموص سياحيًا)، بما يدعم الفروض H3e-H3a.

النتائج

- تعتبر حرفة البردي حرفة اقتصادية ممثلة لمفهوم الإقتصاد الأرجواني باعتبارها حرفة تاريخية تبدأ من الزراعة حتى التصنيع بقدم تاريخ مصر حتى في الأدوات وطريقة التصنيع وقد تبين من خلال الدراسة النتائج الآتية:
- أظهرت النتائج الديموغرافية أن العينة تتكون بشكل رئيسي من الذكور، ومعظم المشاركين ينتمون إلى فئة العمر ٢٠–٢٩ عامًا. كما كشفت النتائج أن الأغلبية لديها أسر مكونة من أربعة أفراد وخبرة مهنية تتراوح بين ٣–٤ سنوات.
- تبين من خلال التحليل العاملي الاستكشافي للمهن الاقتصادية الأرجوانية ، فقد تم تحميل العبارات على الأبعاد الثقافية والاجتماعية والابتكارية والبيئية والاقتصادية. ويشير ذلك إلى أن حرفة البردي لها تأثير إيجابي على جوانب متعددة مثل نقل الثقافة المحلية وتعزيز الترابط الاجتماعي وتحفيز الابتكار والاهتمام بالبيئة وتعزيز النمو الاقتصادي؛ وهذا يتفق مع دراسة مالك(٢٠١٩)؛إسماعيل(٢٠٢٠)؛ درويش وعطاوة(٢٠٢٠)؛ عكاشة وعز الدين(٢٠٢٠)؛ بن دريس(٢٠٢٠).
- أما فيما يتعلق بالتحليل العاملي الاستكشافي للتنمية السياحية المستدامة، فقد تم تحميل العبارات على الأبعاد المجتمعية والبيئية والإبداعية. ويشير ذلك إلى دور حرفة البردي في زيادة الوعي الثقافي والمحافظة على الموروث الثقافي وتعزيز الحركة السياحية وتحقيق التنمية المستدامة. ويتفق ذلك مع دراسة حزه وبشر(٢٠٢١)؛أو عجيلة(٢٠٢١)؛موسى(٢٠٢١)؛لاوند(٢٠٢٢)؛الدمنهورى(٢٠٢٣).
- بخصوص التحليل العاملي الاستكشافي للدعم الحكومي لحرفة البردي ، فقد تم تحميل بعض العبارات على العامل الأول الدعم المادي والمعنوي لدور المرأة. يشير ذلك إلى أنه يوجد دعم لدور المرأة في حرفة البردي من الجانبين المادي والمعنوي، ويتفق ذلك مع دراسة عبد اللطيف(٢٠١٦)؛ بداد ولزرق(٢٠٢٠).
- أظهرت نتائج التحليل التوكيدي المركب صدق التمييز والتقارب في البيانات المجمعة. حيث كانت جميع العبارات في الاستبيان متسقة داخليًا. وقيم الموثوقية المركبة تجاوزت الحد الأدنى المقبول (٠.٧٠)، كما تجاوزت تحميلات العناصر قيمة (٨٠.٧٠)، مما يشير إلى استجابة متجانسة للمشاركين في الاستبيان. هذا يعني أن الاستبيان كان موثوقًا في قياس المتغيرات المهمة.
- كما أظهرت النتائج تمتع النموذج بصدق تقاربي قوي. حيث تجاوزت قيم التحليل التوكيدي المركب بين جميع المتغيرات الحد الأدنى المقبول (٠.٨٥). هذا يشير إلى وجود ارتباط قوي بين العبارات في الاستبيان ومحاورها الرئيسية، مما يدعم صلاحية النموذج في تحليل العلاقات بين المتغيرات.

- كان حجم التأثير لكل المسارات بين المتغيرات من متوسط إلى كبير، مما يشير إلى أن المتغيرات المستقلة تؤثر بشكل قوي على المتغيرات التابعة. هذا يعزز قدرة النموذج على التنبؤ بالتغيرات في الظواهر المدروسة وشرحها.
- أوضحت الدراسة أيضاً أن الدعم الحكومي يلعب دورًا هامًا في تعزيز التنمية السياحية المستدامة لحرفة البردي. وأن المهن الاقتصادية الأرجوانية لحرفة البردي تؤثر بشكل إيجابي في تنمية قرية القراموص سياحيًا مما يتيح الفرصة لتوجيه السياسات والمبادرات التي تدعم الحكومة للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز دور المرأة في هذه الصناعة.
- واتضح أيضاً التأثير الإيجابي والمعنوي للفئة العمرية والخبرة المهنية على التنمية السياحية المستدامة مما يشير إلى أهمية تطوير مهارات وخبرات الحرفيين من خلال تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تساعد الحرفيين على تحسين مهاراتهم وزيادة خبراتهم في صناعة البردي، ويتفق ذلك مع دراسة Smail (2019) Tripathi and Jaiswal (2018) .
- تشير النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين البُعد البيئي والدعم الحكومي والتنمية السياحية المستدامة. مما يعزز الاستدامة البيئية ويساعد على تشجيع ممارسات صديقة للبيئة في حرفة البردي وتعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة المحيطة، ويتفق ذلك مع دراسة قوت وعمراني(٢٠٢٠)؛ غوال وبلهادف (٢٠٢٠)؛ عبد القادر وآخرون (٢٠٢٠).
- في هذا الإطار يمكن أن تساهم هذه النتائج في تطوير سياسات واستراتيجيات فعالة لدعم حرفة البردي وتعزيزها، وتحقيق التنمية المستدامة والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية في القرية وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

التوصيات

ينبغي أن تتبنى الجهات المعنية خطة عمل مشتركة تكون بمثابة خارطة طريق لدعم المهن الأرجوانية وتفعيل دورها في التنمية السياحية المستدامة؛ وتوحيد الجهود نحو هدف مشترك على أن تحدد الخطوات اللازمة والمهام والمسؤوليات المحددة لكل جهة، بالإضافة إلى وضع آلية لمتابعة تنفيذ التوصيات وقياس نتائجها.

م	التوصية	الجهة المسئولة	آليات التنفيذ
١	تقديم التمويل والدعم الحكومي اللازم وتبسيط إجراءات التراخيص، والحصول على المواد الخام بأسعار مناسبة.	وزارة التنمية المحلية غرفة الصناعات اليدوية وزارة التجارة والصناعة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر	- التعاون مع البنوك للسماح لأصحاب الحرف بالاقتراض بشروط ميسرة؛ على غرار مبادرة بنك الإسكندرية. - تقديم برامج دعم مالي لتطوير وتحسين أدوات العمل ومواد الإنتاج. - تنفيذ برامج تدريبية مجانية لتنمية مهاراتهم.

	تطوير السياسات والإطار التشريعي	الاتحاد المصري للتمويل متناهي الصغر مجلس الوزراء	- تطوير السياسات لحماية حقوق الحرفيين.
٢	إنشاء مراكز دعم وتسويق وتصدير للبردى والصناعات اليدوية الأخرى.	غرفة الصناعات اليدوية وزارة السياحة هيئة تنشيط السياحة وزارة الثقافة جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الإنتاجي المجلس التصديري للحرف اليدوية بالتعاون مع شركة بوابة مصر للعالم بهدف التسويق للصناعات اليدوية.	- من خلال توفير الاستشارات والإرشادات والتسويق للمنتجات البردية المحلية والتعريف بها في الأسواق المحلية والعالمية. عن طريق تنظيم المعارض والمؤتمرات والمبادرات الترويجية والتسويقية. - فتح العديد من منافذ التسويق بالمتاحف والمطارات وخلافه. - الاستفادة من المزايا الممنوحة للسفارات المصرية بالخارج وإقامة معارض خاصة بالحرف اليدوية ومنهم البردي بها لتسويق منتجات الحرف اليدوية والتراثية والنفاذ إلى الأسواق الدولية، وكذلك السماح للعاملين بعرض منتجاتهم في مناطق حيوية وسياحية كالمطارات والمتاحف وغيرها. - التعاقد مع شركات متخصصة في التصدير لتقوم بتصدير كافة المنتجات من أصحاب الصناعات اليدوية بشكل مجمع مما يقلل من التكلفة عليهم، وتخصيص معارض للصناعات اليدوية في المقاصد السياحية. - العمل على إنشاء موقع إلكتروني موحد للتسويق الالكتروني لعرض المنتجات الحرفية التراثية وبيعها محليًا ودوليًا على غرار شركة أمازون.
٣	العمل على تحويل قرية القراموص إلى قرية حرفية تراثية على غرار قرية تونس.	وزارة التنمية المحلية محافظة الشرقية وزارة السياحة هيئة تنشيط السياحة	- تقديم برامج تدريبية للحفاظ على شكل الحرفة بمراحلها اليدوية التقليدية والحفاظ على التجربة السياحية المتكاملة وأصالة المنتج السياحي. - ضرورة تنظيم برنامج ترويجي كبير يضم الوكلاء السياحيين وأهم الشركات السياحية والغرف السياحية للترويج للقرية نفسها لوضعها

			داخل البرنامج السياحي. ويكون هناك معارض تجوب العالم يكون لها طابع. ويكون هناك علامة تجارية للحرفة. - تسهيل وصول السياح إلى ورش عمل صناعة البردي والتعرف على عملية إنتاجها. - تسويق محافظة الشرقية كمقصد سياحي بعد وضعها على الخريطة السياحية. مع ضرورة رفع كفاءة البنية التحتية والفوقية لقرية القراموص.
٤	الحفاظ على التراث الحرفي	وزارة الثقافة أكاديمية الفنون وزارة السياحة هيئة تنشيط السياحة	- عن طريق العمل على انشاء رابطة للحرفيين لرعاية مصالحهم. - تعزيز الوعي بأهمية الحرفة كجزء من التراث الحضاري لمصر. - تقديم برامج توعوية وتثقيفية للمجتمع المحلي حول حرفة البردي وقيمتها التاريخية والثقافية، وتشجيع الاهتمام والاعتزاز بالمنتجات المحلية. - ضرورة العمل على دمج الملكية الفكرية في المواد أو السلع أو الخدمات الأصلية ذات الهوية الثقافية؛ والعمل على حمايتها حفاظًا على حقوق الحرفيين والمبدعين في هذا المجال.
٥	العمل على تطوير حرفة البردي	وزارة التربية والتعليم المؤسسات البحثية محافظة الشرقية وزارة السياحة غرفة الصناعات اليدوية وزارة التنمية المحلية	- اعداد بعض البرامج الحرفية اليدوية والمناهج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة وخاصة التعليم الفني والصناعي واستحداث مدارس ودبلوم حرفي يساعد في رسم صورة مرموقة لأصحاب الحرف على غرار العديد من الجامعات في أوروبا والتي تمنح درجة بكالوريوس في الفنون والحرف التقليدية واليدوية. - العمل على تقديم دورات تدريبية متخصصة لإدخال التكنولوجيا الحديثة والتحول الرقمي في الصناعة بما لا يضر بأصالة المنتج والهوية

			الثقافية للحرفة. - وضع معايير للمصنفات وعمل نقطة تجميع وتغليف للحصول على العلامة التجارية مع الحفاظ على الابداع. - تنظيم دورات تدريبية وورش عمل متخصصة لتطوير مهارات الحرفيين في صناعة البردي وتعزيز قدراتهم التقنية والإبداعية. - توفير دعم مالي وموارد للباحثين والمؤسسات البحثية لتنفيذ الدراسات والتحليلات المعمقة وتبني أفضل الممارسات في مجال حرفة البردي. - انشاء مركز لاحياء التراث بالقرية لتدريب الحرفيين والتعريف بالحرفة ويكون بمثابة كيان يمثل المجتمع المحلى للقرية؛ على أن يتم إمداد المركز بأحدث المناهج العالمية. ويكون له دور في تأهيل جيل جديد من الشباب والتشجيع على تطوير شكل المنتج. - العمل على تطويع دخول البردى في كافة المنتجات السياحية؛ وكذلك استخدام قشرة أعواد البردي ومخلفاته في صناعة سلال أو شنط.

الدراسات المستقبلية

يمكن إجراء مزيد من الدراسات المستقبلية المتعلقة بالاقتصاد والمهن الأرجوانية كدراسة دور المهن الأرجوانية في تعزيز تجربة السائح وتلبية توقعاته، كذلك يمكن دراسة الأثر البيئي للمهن الاقتصادية الأرجوانية لتقليل البصمة البيئية، أيضاً يمكن إجراء دراسات تتعلق بتنفيذ التقنيات الخضراء في الأنشطة الاقتصادية الأرجوانية.

المراجع العربية

أبو عجيلة، علاء مصطفي، (٢٠٢١)، الاقتصاد البنفسجي ودوره في تحقيق أبعاد استراتيجية التنمية المُستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، *مجلة ESPESL* ، المجلد (١١٣)، العدد (٥٤٦)، ص ص :٩-١٠٠.

إدارة المعلومات، جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر، مجلس الوزراء، فبراير ٢٠٢١.

استراتيجة التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، جمهورية مصر العربية.

إسماعيل، مروي حسن(٢٠٢٠)، برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لطلاب المرحلة الثانوية ، *المجلة التربوية* ، كلية التربية ، العدد (٧٤)،جامعة عين شمس ، القاهرة، ص ص:١٠١٠-١٠٧٥.

الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي(٢٠٢٠)، نشرة المعلومات الشهرية، أكتوبر، محافظة الشرقية.

الإدارة العامة لنظم المعلومات والتحول الرقمي(٢٠٢٠)، نشرة المعلومات الشهرية، ديسمبر، محافظة الشرقية.

الحيالي، عبد الله فاضل،(٢٠٢١)، الاقتصاد البنفسجي ريادة الثقافة وثقافة الاستدامة، نشرة شهرية، رؤية اقليمية، المجلد(٢)،العدد(٦)، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، ص ص: ٢٠٥-٢٢٥.

الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، (٢٠٢٠).

الدمنهوري، ياسمين لطفي (٢٠٢٣)، الاقتصاد البنفسجي: البعد الثقافى إحدى آليات تحقيق التنمية المستدامة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، العدد(٢٠)، ص ص:٢-١١.

الشطناوي ، يوسف عقيل،(٢٠٢٠)، درجة ممارسة طلبة المدارس لمهارات ترشيد استهلاك المياه ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في ضوء الاقتصاد في ضوء الإقتصاد الأرجواني في الأردن ، *مجلة الإستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص: ٥٠٨ ، ٥٢٦.

الطيبي، عبد الله وعياد، ليلي،(٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي والتنوع الثقافي، *مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية*، المجلد (١١)، العدد(٣)، ص ص:٤٤١- ٤٥٢.

اللجنة العليا القومية لحرفة البردي، إدارة الحفاظ على التراث، محافظة الشرقية، (٢٠٢٢).

الهيئة العامة للاستعلامات،٢٠٢١م https://sis.gov.eg/ أخر دخول: ٢٠٢١/٥/١١.

بداد، فوزية؛ ولزرق، نوال، (٢٠٢٠)، مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق التنمية المستدامة – حالة التجربة الهندية، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:٣٩٢-٤٠٧.

بلقاسم، لطيفة (٢٠٢٠)، إشراك السياحة المستدامة في تعزيز الاقتصاد الأرجواني في الجزائر، *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:٤٠٨-٤٢٠.

بن دريس، حليمة (٢٠٢٠)، الحماية القانونية للفلكلور دعامة لاستدامة السياحة الثقافية وألية لتوطين مضامين الاقتصاد الأرجواني في الجزائر، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص: ٤٧٩-٤٩٥.

بن عامر، مصطفى؛ وكروش، راضية؛ وطباخ، الهام،(٢٠٢٠)، العلاقة التكاملية بين الاقتصاد البنفسجي والاقتصاد الأخضر ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:٥٧٠-٥٨٤.

بوجحفة، رشيدة؛ أودية، مياسة،(٢٠٢١)، الثقافة في صميم الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة، *المجلة الدولية للدراسات الاقتصادية*، المجلد(٤)، العدد (١٤)، ص ص: ٨٤-١٠١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ألمانيا، برلين.

بوفافة ، وداد ؛ وديلمي، هاجيرة، (٢٠٢٠)، الاقتصاد الأرجواني واحتمالية تجسيده لدى الاقتصاديات الإفريقية، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص: ٤٢١-٤٤١.

حزه، دعاء سمير وبشر محمد سرور، (٢٠٢١)، الاستثمار في قطاع السلع والعاديات السياحية ومردوده على الاقتصاد المصري، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة*، المجلد(٢١) ، العدد (٣)، ص ص: ٢٩٩-٣٢٦،الإسماعيلية.

حسن، محمد، (٢٠٢٠)، دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات، المعهد العربي للتخطيط، *مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية*، المجلد(٢٢)،العدد (١)، ص ص: ٦٣-١٠٣.

حواس، مولود و حفصي، هدى،(٢٠٢٠)، أهمية تثمين التراث الثقافي لتحقيق أبعاد التنمية السياحية المستدامة: الصناعات الحرفية التقليدية الجزائرية نموذجاً، *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)، عدد خاص، ص ص: ٣٥٦-٣٧٥.

خليصه، سمعون ؛الأمين، بلعياشي محمد ؛ سماعيني، نعيمة،(٢٠٢٠)، مساهمة الاقتصاد البنفسجي في تحقيق تنمية سياحية مستدامة – دراسة حالة :التراث الثقافي لولاية المسيلة ، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ، المجلد (١٠)، عدد خاص، الملتقى العلمي الأول حول الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة ٨-٩ يوليو ٢٠٢٠، ص ص: ٥٠-٦٦، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

درويش، هشام ؛عطاوة ،سمية ، (٢٠٢٠)، تفسير نظري لأضرار الطاقات الأحفورية والاستراتيجية البديلة لذلك كدليل على الثقافة الاقتصادية،، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ، المجلد (١٠)، عدد خاص، الملتقى العلمي الأول حول الاقتصاد البنفسجي لدعم أبعاد التنمية المستدامة ٨-٩ يوليو ٢٠٢٠، ص ص: ٦٧-٨٦.

رفاعي، عبير محمد عباس محمد،(٢٠١٨). الصناعات الثقافية وبناء الاقتصاد الإبداعي: رؤية تنموية بديلة" دراسة حالة لصناعة الحرف التقليدية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، المجلد (٧٨)، العدد(١)،ص ص: ٢٣٤- ٢٨٢.

سراي، أم السعد؛ وبن نافله، نصيرة؛ ومدانى، حسيبة،(٢٠٢٠)، مبادئ ومتطلبات السياحة المستدامة لتعزيز أبعاد الاقتصاد الأرجواني مع إشارة خاصة إلى السياحة الساحلية والبحرية، *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:٧٧-٩٦.

عبد السلام، بوخروفة والواعر، لخميسي، (٢٠٢٠)، دور البصمة الثقافية في إثراء التنوع الثقافي وتعزيز مكانة الاقتصاد البنفسجي، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص: ٥٤٦-٥٦١.

عبد القادر، بسبع ومحمد ؛ تقروت ودومة ، طهراوى،(٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي :الرؤية الاقتصادية للثقافة ، *مجلة الاقتصاد والمالية* (JEF) ،المجلد(٦)، العدد(٢)، جامعة حسيبة بن على الشلف، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، ص ص :١٠٠-١١٠.

عبد اللطيف، علاء الدين أسامة، (٢٠١٦)، الحرف والصناعات اليدوية كأداة للجذب السياحي في مصر بالتطبيق على منطقة خان الخليلي، *مجلة كلية السياحة والفنادق*، جامعة الفيوم، المجلد (١٠)، العدد (١)، الفيوم، ص ص:٧٧-١٠٦.

عكاشة، رزين وعز الدين، نزعى (٢٠٢٠)،المهن الأرجوانية ودورها في تنمية رأس المال البشري: الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:١٧٤-١٩٣.

غوال، نادية؛ بلهادف ، رحمه ، (٢٠٢٠) ، أهمية الاقتصاد البنفسجي كمدخل استراتيجي لاستكمال الاقتصاد الاخضر نحو الاستدامة ، *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، المجلد(٣)، العدد(٣)، ص ص:٨-٢١.

ڤوراية ، بلبشير؛ علي ، غزيباون ؛ هجيرة، بلبشير،(٢٠٢٠)، الإقتصاد البنفسجي : الأهداف والفرص، العدد (٢)، المجلد(٧)، *مجلة المالية والأسواق*، ص ص: ٢٣٠-٢٤٦.

قوت، سهام وعمرانى، سعيد،(٢٠٢٠)، السياحة الثقافية: مهنه بنفسجية لدعم التنمية المستدامة، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص:٤٦١-٤٧٨.

لاوند، فيان أحمد محمد،(٢٠٢٢)، الاقتصاد البنفسجي الرؤية الاقتصادية للثقافة في المملكة العربية السعودية دراسة في الجغرافية السياسية، *مجلة الآداب*، المجلد(٢)، العدد (١٤٢)،ص ص:١٦٧-١٨٦.

مباركي، لويزة وعبد الحميد، لوناس (٢٠٢٠)، الاقتصاد البنفسجي والرعاية الصحية– النظام الصحي في السويد نموذجًا، *مجلة الاستراتيجية والتنمية*، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، عدد خاص، الجزء (١)، مجلد(١٠)، ص ص:٤٩٧-٥١٧.

محتار، رضا، (٢٠١٩)، تحقيق أبعاد التنمية المستدامة في مؤسسات قطاع النشاط السياحي الجزائري، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدى مرباح،الجزائر.

مرسلي، حليمة وبن عمارة، دليلة (٢٠٢٠)، فعالية تنمية الموارد البشرية في تعزيز وظائف الاقتصاد البنفسجي، *مجلة الاستراتيجية والتنمية* ،جامعة عبدالحميد بن باديس مستغانم – كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المجلد(١٠)،عدد خاص، ص ص: ١٠-٢١.

مركز تحديث الصناعة، وزارة الصناعة والتجارة ،٢٠٢١م www.imc-egypt.org أخر دخول:٢٠٢٢/٢/١١.

مالك، عمار، (٢٠١٩)، مساهمة السياحة الرياضية في تحقيق أبعاد الاقتصاد البنفسجي– دراسة حالة كأس العالم بروسيا، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، العدد(٥٢)، جامعة عبد الحميد مهرى، الجزائر، ص ص:٣٨-٥٨.

موسي، نبيل ،(٢٠٢١)، الاقتصاد البنفسجي والتنمية المستدامة، تجارب أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، *مجلة بحوث الاقتصاد والمناجمنت*، المجلد (٢)، العدد(٢)، ص ص: ١٦١-١٨٠.

هارون، عادل عبد الحفيظ ورمضان، محمود محمد ،(٢٠١٦)،تذكارات خزفية سياحية مستلهمة من التراث الشعبي السيناوي ، *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية* ، العدد (٦)، جزء أول، جامعة حلوان ، القاهرة،ص ص: ٤١٥-٤٣٤.

المراجع الأجنبية

Becker, J. M., Cheah, J. H., Gholamzade, R., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2023). PLS-SEM's most wanted guidance. *International Journal of Contemporary Hospitality Management*, *35*(1), 321-346.

Bozionelos, N., & Simmering, M. J. (2022). Methodological threat or myth? Evaluating the current state of evidence on common method variance in human resource management research. *Human Resource Management Journal*, *32*(1), 194-215.

European Union.(2018).The role of public policies in developing entrepreneurial and innovation potential of the cultural and creative sectors.

Hair, J. F., Howard, M. C., & Nitzl, C. (2020). Assessing measurement model quality in PLS-SEM using confirmatory composite analysis. *Journal of Business Research*, *109*, 101-110.

Hair, J. F., Hult, G. T. M., Ringle, C. M., Sarstedt, M., & Thiele, K. O. (2017). Mirror, mirror on the wall: a comparative evaluation of composite-based structural equation modeling methods. *Journal of the Academy of Marketing Science, 45*, 616-632.

Hwang, H., Sarstedt, M., Cho, G., Choo, H., & Ringle, C. M. (2023). A primer on integrated generalized structured component analysis. *European Business Review, 35*(3), 261-284.

İlkkaracan, İ. (2016). The purple economy complementing the green: Towards sustainable and caring economies. *Gender and Macroeconomics: Current state of research and future directions* (pp. 1-17). New York: Levy Economics Institute.

International Purple Economy Forum. (2016). Consulté le décembre 23, 2019, sur African Purple Economy Forum: http://www.purple- economy.org/international forum.

Kono, S., & Sato, M. (2023). The potentials of partial least squares structural equation modeling (PLS-SEM) in leisure research. *Journal of Leisure Research, 54*(3), 309-329.

Musitelli, J. (2011). L'Economie Mauve. Paris: 1er Forum International de l'Economie Mauve, Diversum.

Ouadi, A., & Ouail, M. (2020). The purple economy and sustainable development in Algeria: Requirements and challenges. *Economic and Management Research Journal, 7*(3), 467-481.

Smail, H. A. (2019). The Impact of Cultural Diversity on Economic development in Saudi Arabia-Empirical Study. *Journal of Sustainable Development , 12* (2), 70, 79.

Tripathi, S. K., & Jaiswal, S. (2018). Purple Economy: -Component of a Sustainable Economy in India. *IOSR Journal of Business and Management , 20* (12), 47-49.

Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality (JAAUTH)

journal homepage: http://jaauth.journals.ekb.eg/

The Impact of Purple Economic Professions on Sustainable Tourism Development: The Mediating Role of Government Performance (A Case Study of Al-Quramous Village)"

Elham Gharib Saghier **Nevien Galal Eid**

Faculty of Tourism and Hotels – Suez Canal University

ARTICLE INFO

Keywords:

Purple economy; purple professions; Sustainable Tourism Development; Qaramous village.

(JAAUTH)

Vol.24 , No.2 ,

(2022),

pp.383 – 413.

ABSTRACT

This research examines papyrus industry as one of the purple economy professions related to cultural and heritage creative industries. It serves as a tourism resource and an economic growth driver for any country. Reflecting the concept of the purple economy, this industry is characterized by authenticity and creativity, symbolizing the color purple in its symbolism of colors and its contribution to achieving sustainable development in its three dimensions (economic, social, and environmental). The village of Al-Qaramous was chosen as a case study for this craft since it is the only village in the world that produces and manufactures papyrus. An electronic questionnaire was used to obtain the opinions of craftsmen and craft owners from the local community in the village regarding the tourism development of this village, aiming for it to become a leading rural village in rare industries such as papyrus industry. A total of 306 responses were collected from these craftsmen to evaluate the underlying relationship between the main dimensions of purple economy professions and sustainable tourism development through the mediating role of government support for the craft. The data was analyzed using SmartPLS v.4.4. The results of exploratory factor analysis and composite factor analysis proved that purple economy professions can be measured through five main dimensions: cultural, innovative, environmental, economic, and social. The results also showed that government support for the craft partially mediates the relationship between the dimensions of purple economy professions and sustainable tourism development. Thus, the study provides valuable insights for practitioners and academics in the tourism industry.